

## أثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم في مادة العلوم في ظل التعليم عن بُعد

اعداد

إعداد إيمان بنت محمد بن زيد المعولية

مساعدة مديرة مدرسة / آسية بنت مزاحم للتعليم الأساسي (١٢-٥)  
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة ( سلطنة عمان)

المخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم للتعليم الأساسي في مادة العلوم في ظل التعليم عن بُعد، اشتملت العينة على (٤٨) طالبة من طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م واقع (٢٢) طالبة للمجموعة التجريبية و(٢٦) طالبة للمجموعة الضابطة. لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير اختبار قبلي بعدي في مادة العلوم والبرنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية وتم التحقق من ثباتهما وصدقهما. وقد أظهرت النتائج وجود أثر لمجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم في مادة العلوم في ظل التعليم عن بُعد، كما أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة الاهتمام ببناء مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية داخل المؤسسات التربوية وخاصة في ظل استمرار جائحة كورونا كوفيد ١٩ لما لها من اثر وأهمية في تبادل الخبرات ومساهمته في استدامة التعلم لدى المعلمين وبالتالي رفع المستوى التحصيلي لدى الطلبة .

## مقدمة :

تسعى النظم التعليمية المعاصرة إلى تطوير مؤسساتها التعليمية في المستويات كافة. وتقع على عاتق المدارس مسؤولية إعداد أجيال من الطلبة يمتلكون المعارف والخبرات والمهارات التي تمكنهم من مواجهة التحديات والإفادة من فرص التعلم كافة. ونظراً إلى التطور الهائل وانتشار التكنولوجيا والتي أصبح العالم من خلالها عبارة عن قرية صغيرة (محمد بن موسى، ٢٠١٧). ونظراً لمسايرة المؤسسات التعليمية لكافة التطورات واستغلالها بهدف الاهتمام بالأداء المدرسي لغاية تطوير وتحسين مخرجات المؤسسات التعليمية فإن ظهور مفهوم مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تمثل نقلة نوعية في المؤسسات التعليمية نحو التغيير الهادف والمنظم (المسروري والمشايخي والمجعية، ٢٠٢٠). لها فإن مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تعني تغيير النمط التقليدي للمدرسة من عملية التعلم والتعليم إلى منظمة تربوية تعمل على التكاتف والتعاون بين المعلمين بهدف تطوير تعليم هادف ومتطور ينعكس على تحصيل الطلبة من خلال تشجيع على طرح الأفكار الإبداعية (حسن، ٢٠١٩). فإن مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية بين الفريق الواحد تعني إلى وجود رؤية ورسالة وتحمل قيم وأهداف مشتركة تركز على توفير تعليم ينعكس على مستوى الطلبة وتوفير أفضل السبل المرتكزة على عمليات التعاون وتحسين والتطوير على اعتبار أن محور العملية التعليمية أصبح الطلبة، ولهذا فإن توفير مجتمعات تعلم معنية من شأنه أن يحسن نوعية وتحصيل الطلبة للأفضل (العصيلي، ٢٠١٩). وقد بين (Sun et al., 2016) بأن من النتائج المهمة والتي تنعكس على الطلبة وجود نظرة شمولية لدى أفراد من ذوي الاختصاص قادرين على الوصول لصياغة أفكار ورؤى جديدة هدفها تطوير عمليات التعلم والتعليم من خلال تكوينهم مجتمعات تعلم مهنية.

ومن خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة يتضح بأن مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية لها تأثير كبير وفعال على عملية التعليم وتحصيل الطلبة بالإضافة إلى تطوير من واقع المؤسسات التعليمية. وهذا ما بينته دراسة شاين وآخرون (Chen et al., 2016) بأن من أهم العوامل الداعمة لتطوير مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تركز على القيادة التشاركية، والتعاون الجماعي، والرؤية المشتركة، والممارسات المشتركة. وهذا ما أكدته دراسة (Matthews, 2014) بأن توظيف مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية أسهمت بشكل كبير في تحسين مستوى الطلبة من خلال تغيير أدوار المعلمين في عملية التعليم نحو التفاعل أكثر مع الطلبة. وقد بين المهدي (٢٠١٦) بأن من شأن توافر مجتمعات التعلم المهنية

الافتراضية على المستوى المدرسة أن يدعم العملية التعليمية ويطور من مستوى النتائج التحصيلية للطلبة. وقد أشار عطوة (٢٠١٦) بأن ترسيخ ثقافة مجتمعات التعلم المعنية يعني الوصول إلى جودة وانتقان لأن من شأن هذه المجتمعات أن يوفر الكثير من الحلول للكثير من المشاكل والتحديات التي تواجهه المؤسسات التعليمية.

إن التحدي الذي واجه المؤسسات التعليمية على المستوى العالمي فرض الكثير من التحديات عليها ووضعها في موقع صعب والذي يتطلب بضرورة التعامل معه بهدف المحافظة على سير العملية التعليمية. فإن انتشار فايروس كوفيد ١٩ فرض على النظم التعليمية إجراء كثير من التغييرات لمواجهته، والتغلب على المشكلات الناتجة عنه؛ وذلك بتتمية مهارات المعلمين ومعارفهم ورفع كفاءاتهم بالاعتماد على العديد من برامج وأنشطة متكاملة ضمن أطر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية (إبراهيم، والمرزوقي، ٢٠١٨).

وبناء على ما سبق يتضح بأن مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تعد وسيلة لدعم النمو المهني للمعلمين، وتطوير مهاراتهم واكتساب خبرات ومعارف جديدة كما أهمية التنمية المهنية للمعلمين في ضوء جائحة كورونا؛ بتحويل المؤسسات التعليمية إلى مدارس، تتبنى مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية مدخلاً للتطوير، وسبباً للنهوض بالعملية التعليمية؛ بما ينعكس إيجابياً على المستوى التحصيلي للطلبة.

### مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال عملها مساعدة مديرة مدرسة أن هناك مشكلة تكمن في ضعف التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر في مادة اللغة الإنجليزية؛ وذلك بتحليل نتائج امتحانات الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩م. وعلى الرغم من استخدام معلمات المدرسة وسائل تعليمية حديثة، وتوظيفهن الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وتنويعهن في استخدامهما، إلا أن مشكلة ضعف تحصيل الطالبات ما زالت موجودة.

ولاحظت الباحثة أن هناك تجارب مميزة وفريدة لدى بعض المعلمات، ولكن أولئك المعلمات لم يشركن زميلاتهن في تلك التجارب للإفادة منها، ولم يُعممنها على بقية المعلمات، فحدث تبعاً لذلك عزلة، شكلت عائقاً أمام معالجة ضعف التحصيل لدى طالبات المدرسة في مادة اللغة الإنجليزية.

وفي ظل انتشار جائحة كوفيد (١٩)، وما نتج عنها من جعل التعليم مدمجاً، ظهرت الحاجة إلى بناء مجتمع تعلم مهني افتراضي؛ يُحسِّن الممارسات التعليمية ويفيد من خبرات الآخرين، ويحاكي التجارب التعليمية الناجحة في هذا السياق؛ والذي يؤدي بدوره إلى رفع المستوى التحصيلي لدى الطالبات. وعلى الرغم من اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة بغية الإفادة منها، كدراسة الزهراني والأحمدي (٢٠١٥)، ودراسة الصالحية (٢٠١٨) التي بحثت في مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع المستوى التحصيلي، إلا أن الباحثة لم تعثر على دراسة متخصصة تناولت مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تناولاً يمكن الإفادة منه في حل تلك المشكلة حلاً جذرياً، ويعالج ضعف التحصيل لدى الطالبات. من أجل ذلك كله، كان لا بدّ من إجراء دراسة علمية وفق منهجية واضحة، تعالج ضعف التحصيل، وتضع حلولاً له، وتوصي بإجراءات ناجعة، تستعين بها المعلمات في الحصص الصفية.. وعليه فإن تشخيص مشكلة الدراسة تكمن في السؤال الرئيسي الآتي ما أثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم في مادة العلوم في ظل التعليم عن بُعد؟

وعليه ينبثق من السؤال الرئيس بعض الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما أثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر في ظل التعليم عن بُعد؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق الاختبار البعدي؟

### أهداف البحث:

- يكمّن هدف البحث في التعرف على:
١. التعرف على أثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم في مادة العلوم في ظل التعليم عن بُعد.

٢. الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في اثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم في مادة العلوم في ظل التعليم عن بُعد في التطبيق البعدي.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث باعتبار المجتمعات التعليمية المهنية الافتراضية مدخلا مهماً لدعم مفهوم التعلم في المؤسسات التعليمية.

### أ- الأهمية النظرية:

١. تعرض الباحثة جدلية بأهمية مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تعزيز العملية التعليمية والتعاون فيما بين أعضاء التخصص الواحد في عملية التعاون والتكاتف في توفير أفكار إبداعية تدعم وتطور مستوى التحصيل بين الطلبة.
٢. تبني طرق جديدة تهدف إلى عملية التكامل بين مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية وبين تحصيل الطلبة في كافة المواد الدراسية
٣. قد تكون نتائج البحث نواة أو حجر أساس لتقديم بحوث أخرى عبر تناول متغيرات جديدة قد تؤثر شكل كبير وإيجابي على تحصيل الطلبة، وتعزز المعرفة الجديدة في المكتبة العربية بشكل عام والعمانية بشكل خاص.
٤. زيادة توجه نحو المجتمعات التعليمية المهنية الافتراضية في مدارس السلطنة في ظل التعليم عن بُعد .
٥. المديرية التعليمية حيث يصبح المعلمون والمعلمات على درجة عالية من الكفاءة المهنية وذلك بالحصول على المعرفة من خلال تبادل الخبرات والتعاون بين مجتمع التعلم المهني في المدرسة دون الحاجة إلى التدريب خارج المدرسة.
٦. مديري المدارس فقد يكون هذا البحث سبباً في توعيتهم بأهمية مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية وجعل معلمهم على قدر عالي من الكفاءة المهنية نتيجة التعاون وتبادل الخبرة مما يؤدي إلى تقدم طلابهم وبالتالي تقدمهم.

## ب- الأهمية التطبيقية:

١. مساعدة المعنيين من المخططين وصانعي السياسات التعليمية في اتخاذ القرارات اللازمة لدعم جهود التعامل مع مجتمعات التعليم المهنية.
٢. إن النتائج التي تسفر عنها الدراسة تسهم في معرفة أثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات. كما من المؤمل أن تستفيد وزارة التعليم من نتائج هذه الدراسة لغاية تطوير آليات وتفعيل مجتمعات التعلم المعنية في كافة المدارس. كما يمكن استفادة قادة المدارس من النتائج لغاية هذه المجتمعات لزيادة مستوى التحصيل للطلبة في كافة التخصصات.

## محددات البحث:

- الحدود الموضوعية:** تتحدد الحدود الموضوعية من خلال تناول أثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم في مادة العلوم في ظل التعليم عن بُعد
- الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة على الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- الحدود البشرية:** طالبات الصف العاشر .
- الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في مدرسة آسية بنت مزاحم للتعليم الأساسي للبنات (١٢-٥) التابعة لمحافظة جنوب الباطنة.

## مصطلحات البحث:

### أولاً: مجتمعات التعلم المهنية:

فقد عرف كورمر (Cormier, 2009, 19) مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية بأنها: "مجموعة من الأفراد يكونون فريقاً، ويتعاونون معاً التحسين المستمر، وذلك لتلبية احتياجات المتعلم من خلال رؤية مشتركة لتحقيق تركيز على المنهج". بينما عرفت إجرائياً بأنها مجموعة من المعلمين داخل المدرسة يعملون كالفريق الواحد عبر تطبيقات التواصل الافتراضية يتم من خلالها تبادل الخبرات وافضل الممارسات لتحسين عملية التعلم لدى الطلبة .

## ثانياً: التحصيل الدراسي

فقد عرف الحموري (٢٠١٠، ١٩٠) التحصيل الدراسي بأنه: "مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المدرسية". أما إجرائياً تعرف على أنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي في مادة العلوم والمعد من قبل المعلمة).

## الأدب النظري:

تعد مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية مجموعة من الفرق أو جماعات العمل مسئولة عن قيادة المعرفة والبحث والتقصي والتحليل والابداع والابتكار والتطوير لتحسين عمليات تعليم وتعلم الطلبة في المدارس، بالإضافة إلى الاهتمام بوجود أنشطته تعاونية وشبكة اتصالات فعالة وادوار متكاملة، فضلاً عن المشاركة في صنع القرارات وتحمل المسئوليات.

## المبحث الأول: مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية:

تلعب مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية دور أساسي وركيزة رئيسة في برامج ومشروعات التطور والتحسين والتنمية المهنية للمعلمين في جميع أنحاء العالم، وذلك لتأثيرها الإيجابي على تنمية قدراتهم وكفاءاتهم، وزيادة التحصيل والإنجاز العلمي للطلبة والتركيز على جهود التعاون والرؤيا المشتركة (المطيري، ٢٠١٨). إن مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تعتمد على فكره أن التعلم يضيف فائدة ومعنى لحياة المعلمين والطلبة ومن ثم المجتمع، حيث يعمل المعلمون والاداريون وأولياء الأمور والطلبة وموظفي الدعم معا لإيجاد بيئة تجعل الجميع قادرين على تلبية احتياجاتهم للتواصل مع الآخرين وتحقيق الإنجاز والقدرة على صنع الخيارات المتميزة في العمل (القحطاني وطوهرى، ٢٠٢٠).

وتهدف مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية إلى تعزيز التعاون بين العاملين بالمدرسة من خلال إيجاد ثقافة مهنية تعاونية تساعد المعلمين ليصبحوا أكثر فعالية في عملهم مع الطلبة، والتركيز على التعلم والنتائج والالتزام تجاه دعم الزملاء، والرغبة القوية في إعادة تشكيل ثقافة المدرسة، الاهتمام بالممارسات المهنية والتأمل الذاتي فيها ونقدها، والتغذية الراجعة الهادفة إلى التحسين ودعم الاجتماعات بصفة دورية، والاندماج في برامج وأنشطة تعاونية (الصالحه والهاشمي، ٢٠١٨).

وعليه فإن مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تعد نقلة نوعية في المؤسسات التعليمية لما لها من دور كبير في تعزيز وتطوير وسائل وآليات عملية التعليم في المؤسسات كافة بالإضافة إلى التأثير الإيجابي على مستوى تحصيل الطلبة.

### مفهوم مجتمعات التعلم المهنية:

تناول العديد من الباحثين مفهوم مجتمعات التعلم المهنية، وفيما يلي نورد بعضاً من هذه التعاريف: فقد عرفها السناني (٢٠٢٠، ٢٢٦) بأنها: "فريق عمل يتألف من معلمات يعملون بشكل منظم وتعاوني، لتبادل الخبرات، والمهارات لرفع كفاءتهن، وتحقيق نتائج أفضل لطلابهن". وفي حين عرفها محمد (٢٠١٩، ٦٥) بأنها: "جميع الأعمال والمهام والأنشطة التي يقوم بها المعلمون لتنمية قدراتهم ومهاراتهم وممارساتهم المهنية لتحقيق أهداف العملية التعليمية، والارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلاب".

فقد عرفها ماركيل (Caputa, 2017, 32) بأنها: "مجموعة من الأشخاص يتفاعلون فيما بينهم عبر غرف الدردشة ويتبادلون الاهتمام والمواضع المشتركة والتي تهتم قطاع التعليم وفق كل تخصص". ويُعرفها الفجلوي (Fejlaoui, 2009, 9) على أنها: "المجموعات الاجتماعية الناشئة من خلال شبكة الانترنت، حيث يكون للمستخدمين القدرة على التعرف وخلق نقاشات لتشكيل وعي جمعي، وعلاقات شخصية في الفضاء الافتراضي".

ومما سبق يتضح بأن مفهوم مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية بأنها مجموعات صغيرة من المعلمين يجتمعون كفريق واحد لمساعدة بعضهم البعض على تحسين تعلم الطلبة ويتشارك أعضاء الفريق في ممارساتهم المهنية وتجاربيهم الشخصية ويتأملون فيها، ويراقبون ويقومون بممارسات بعضهم البعض، ويتعلمون ويطبّقون البحوث وأفضل الممارسات معاً. ومن خلال التعريفات السابقة يتخلص الفريق إلى أن مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في هذا البحث تعني ممارسات مهنية تقوم على أسس منهجية بهدف بناء إطار مشترك من القيم والرؤى والأهداف التي تضمن استمرار عملية التطوير والتحسين في الأداء المهني من خلال العمل بروح الفريق الواحد بين أفراد المجتمع المدرسي؛ من أجل رفع المستوى التحصيلي للطلاب وتحقيق الجودة في التعليم .



## أهمية مجتمعات التعلم المهنية:

تظهر أهمية مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية من خلال الدور الكبير المنوط بها بعد اعتماد هذه المجتمعات كعنصر أساسي في تحسين وتجويد عمليات التعليم بالإضافة إلى تطوير دور المؤسسات التعليمية بشكل أكبر وبفعالية. وقد أشار محمد (٢٠١٩) بأن أهميتها تكمن في تجويد وتحسين العملية التعليمية وتبني الابتكار والبحث والاستقصاء والاستفادة من تجارب الخبراء في تبني سياسة المسؤولة المشتركة.

كما ذكر ناصف (٢٠١٢) بأن أهميتها تتبع من الدور الكبير الذي تقوم بها في عملية الإصلاح والتطوير والعمل على حل مختلف القضايا التربوية. وبين محروس (٢٠١٥) بأن هذه المجتمعات تعمل على توفير بيئة تعليمية ذات جاذبية ومحفزة في التوجه نحو التطوير. كما أوضح ألي (Eley, 2017) بأنها تسهم بشكل كبير في عمليات التطوير المهني للمعلمين والذي ينعكس على تحصيل الطلبة. وأكد فينش (Finch, 2017) بأهمية مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية لدورها في تحسين الأداء التعليمية وزيادة التركيز على تعليم الطلبة بشكل أكبر من النمط التقليدي.

ويلاحظ مما سبق بأن في ظل الظروف التي يمر بها العالم وخاصة القطاع التعليمي لا بد من تطوير الأساليب التي تتبناها هذه المجتمعات لدورها الكبير في تحسين وتعزيز عمليات التعليم وزيادة التعاون مع مختلف المؤسسات التعليمية والذي من شأنه أن يطور من مستوى التحصيل للطلاب في كافة المقررات.

## أهداف مجتمعات التعلم المهنية؟

تعد مجتمعات التعلم المهني وسيلة منهجية لتحسين أداء التعليم والتعلم والثقافة المدرسية. ومن خلال تصميم مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية فإنها تسعى للتغلب على ثقافات الانعزال وتجزئ عمل المعلمين والانفراد. أن أنشاء مجتمع التعلم المهنية يكمن في العديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في ضوء العديد من التحديات وخاصة مع جائحة كورونا. فهي تعمل على تبادل الخبرات والحوار المهني (High, 2019). تضيف العصيلي (٢٠١٩) بأن مجتمع التعلم المهني لا يزال في تطور مستمر. ومن أهم الأهداف التي يسعى مجتمع التعلم المهني إلى تحقيقها ما يلي:

## أولاً: إصلاح وتطوير المدارس :

أن عملية تطوير المدارس على تمكين في جهة وحدة بل هناك الكثير من الجهات فإن المعلمين والقيادة المدرسية معنية بالعمل على تطوير آليات المدرسة وأن مجتمع التعلم المهني هي فرصة للمشاركة في عملية التطوير. وقد أظهرت النتائج التي توصل إليها بريك وزملائه (Bryk et al. 1999) إلى الدور المهم إلى مجتمع التعلم المهني في عملية التغيير التعليمي والتطوير والإصلاح، وبيئة تشاركية والتي من شأنها تساعد على التعلم.

ثانياً: خلق بيئة مدرسية داعمة ومحفزة على التعلم : إن التنوع في الخبرات التي يكتسبها المعلمين من خلال مجتمع التعلم المهني فرصه لتطوير آليات التعلم لخلق بيئة تعليمية محفزة في عملية التعلم بالإضافة إلى بناء بيئة تعاونية في تبادل الخبرات بين المعلمين.

ثالثاً: تنمية الشعور بالشخصية الجماعية : أن بيئة مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تمثل بيئة جماعية تعمل في كيان واحد بهدف تبادل المعلومات كل حسب تخصصه من قبل المعلمين والذي يعطي فرصة قوية في تعزيز عمليات التعلم ويشجع العمل الجماعي بين المعلمين في المدرسة الواحدة أو عدة مدارس.

رابعاً: تنمية خبرات ومهارات الطلاب والمعلمين : يسعى مجتمع التعلم المهني إلى تطوير المهارات والمعارف والخبرات بالإضافة إلى تنمية الخبرات الاجتماعية والأكاديمية والمهنية، والتي من شأنها أن تقدم مجتمع التعلم المهني يمتلك المهارات والخبرات ومهارات التفكير، وحيث يتم تعليم الطلبة على استخدام البحث العلمي في دراساتهم.

خامساً: رفع مستوى الأداء الأكاديمي في مجتمعات التعلم المهنية: إن تحسين الأداء الأكاديمي للمعلمين يعد فرصه من خلال مجتمعات التعلم المعنية والذي ينعكس على مستوى وأداء المدرسة بالإضافة إلى زيادة وعي وتحصيل الطلبة للمدرسة من أهم أهداف مجتمعات التعلم داخل المدرسة، فالمدارس التي تتبنى نظام المجتمعات المهنية تحافظ على معدلات تحصيل عالية.

وقد بين لويس (Louis, ٢٠٠٨) أن مجتمعات تعلم مهنية من شأنه أن يحقق للطلاب مستويات أعلى في التحصيل، كما بين وونق (Wong, 2010) أن الإنجاز الطلابي الفردي يرتبط إيجابياً مع ارتفاع مستوى التعلم في المدرسة، والنتائج عن كون المدرسة مجتمعاً مهنيًا. وتتميز مجتمعات التعلم المهنية

الافتراضية عن غيرها بالتعلم الجماعي، وقد لفت موريسي (Morrissey, 2000) إلى العلاقة بين التعلم الفردي والتعلم الجماعي. وبدأ نموذج التعلم القديم يتراجع منذ فترة طويلة، لاسيما مع انتشار الوسائط التكنولوجية، ومع ظهور استراتيجيات التدريس الجديدة مثل التعلم النشط، والتعلم التعاوني، وفرق التعلم، والتعلم المتمركز حول التلميذ، أصبح نموذج التعلم القديم أكثر انزواء وانحساراً. وتقوم النماذج الجديدة المستخدمة في عملية للتعلم تحقق ما يلي:

١. يقوم الطلاب بعملية الاكتشاف والبحث وتوسعة المعرفة، حيث يقوم الطلاب بتكريب المعنى من

المواد التي درسوها تحت اشراف المعلمين

٢. يعتمد الطلبة على أنفسهم في عملية التعلم الحديثة لأن طبيعة التعلم ما هي إلا لتوظيف خبرات الطلبة السابقة في البيئة التعليمية.

٣. يسعى المعلمون إلى تطوير كفاءات الطلاب ومواهبهم كي يبذلوا الجهود ورعاية مواهبهم وكفاءاتهم.

٤. العمل على تطوير المعلم وتنميته لإسهامه الفعال في عملية التحسين المدرسي.

ويلاحظ مما سبق بأن مجتمع التعلم المهنية تعد منطلقاً نحو العمل الجماعي والذي من شأنه أن يسهم في تطوير العملية التعليمية وإلى تطوير من مهارات ومعارف المعلمين والحصول على تغذية راجعة من خلال تشارك الأفكار والذي من شأنه أن يحسن من العملية التعليمية يزيد من ولاء المعلمين للمدرسة بالإضافة إلى اقبال الطلبة على عملية التعلم.

### مبادئ مجتمعات التعلم المهنية:

أن مبادئ مجتمعات التعلم المهني تمثل مطلباً في ظل انتشار التكنولوجيا وسهولة تكوين جماعات افتراضية تستطيع التواصل وتبادل الخبرات على مدار الساعة. أن مجتمع التعلم يتميز بأنه مجتمع يتنبأ بالمشكلات المستقبلية، ويهتم بالبيئة الخارجية، ويبحث عن التحسين والتطوير (الداود وآخرون، ٢٠١٩). عملية بناء مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية فعالة وتكون ناجحة وتركز على التحسين المستمر للبيئة التعليمية (شهاب، ٢٠١٩). فقد حدد هورد (Hord, 1997) وهلل (٢٠١٤) العديد من الخصائص والشروط لبناء مجتمع التعلم المهني وحددتها فيما يلي:

أولاً: القيادة التشاركية الدعامة: مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تعمل على تبادل المعلومات ما بين مدير المدرسة والعاملين، ويتشارك معهم السلطة والقوة، ويعمل على مشاركة الأفكار للوصول إلى بعض المعلومات الطرق التعليمية المناسبة.

ثانياً: الرؤية والقيم المشتركة: تسهم منظمة مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية إلى تحقيق الرؤية العامة من عملية التعلم، حيث تسعى هذه المجتمعات على تحمل المسؤولية في عملية التعلم وتطويرها بما يخدم بيئة التعليم.

ثالثاً: الإبداع الجماعي: من المميزات الرئيسية لمجتمعات التعلم المهنية الافتراضية أنها تعمل بصورة جماعية ويتبادلون المعلومات في تعزيز عمليات التعلم والذي من شأنه أن يوفر بيئة تعليمية على إلى الوصول والبحث عن أساليب ابتكاريه جديدة تستخدم في عملية التعلم.

مما سبق يمكن القول أن تناول فكرة المدرسة كمجتمع تعلم مهني تقوم بصفة أساسية على بناء قدرات الأفراد العاملين بالمدرسة وتنميتها لممارسة الأنشطة والأدوار القيادية المختلفة، وإلى التعاون التام ما بين القيادة والمدرسية وبين المعلمين بهدف رفع من كفاءة وأداء المدرسة، تدعم بناء القدرات والمهارات الإدارية بين المعلمين وتدعم نقل وتبادل المعارف، وتقوم بإحداث تحسينات في ممارساتها.

### المبحث الثاني: التحصيل الدراسي:

أن تطورت الحياة والتربوية والتي أصبحت تشكل هاجساً كبيراً في التعرف على هذه التطورات جعلت من الفرد يسعى دوماً إلى التعلم ولتكشف حقائق العلم ، وأصبح دخول المدرسة أولوية وضرورة حتمية ومكاملة للعملية التربوية، حيث تكمن مهمة المدرسة الأساسية في التربية والتعليم، لكن أحيانا نجد الطلبة لم يستطيعوا تخطي مستوى المرحلة التعليمية ، نتيجة عجزهم عن اكتساب المهارات والقدرات اللازمة، والتي من المفروض أما تتناسب مع سنهم وقدراتهم العقلية فيمكن أن يرجع البعض السبب إلى عجز المدرسة عن إنجاح مهمتها في حين يمكن أن يحكم البعض عن هؤلاء التلاميذ أنهم فاشلون مقارنة بأقرانهم ممن هم في سنهم، ولكن قبل كل شيء يجب الأخذ بعين الاعتبار مبدأ الفروق ما يسمى بصعوبات التعلم والتي تعني الاضطرابات في واحدة أو الفردية بحيث هذه الفئة من التلاميذ تعاني ممّا

أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستعمال اللّغة المكتوبة والمنطوقة، والتي تبدو في اضطراب التفكير والقراءة والتهجئة والحساب، ممّا يتطلب من قدرات تحصيلية تتناسب مع قدراته الطلبة. إن التحصيل الدراسي في أي مادة يعتبر أحد المهام الرئيسية للمتخصصين من علماء النفس والتربية ومحكا أساسيا على مدى ما يمكن أن يحصله الطلبة في المستقبل حيث تعطي المدرسة أهمية كبرى لدرجات الطلبة ومجموعهم الكلي(نوفل، ٢٠١٥). وأن التحصيل الدراسي ما هو إلا ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة مقرر.

### مفهوم التحصيل الدراسي:

تناول الكثير من الباحثين لمفهوم التحصيل الدراسي وفيما يلي نعرض بعضاً منهم:  
فقد عرف أحمد (٢٠١٠) التحصيل الدراسي بأنه: "إنجاز تعليمي للمادة ويعني بلوغ مستوى معين من تحصيل المعلومات والقيام بالمهارات المطلوبة ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا".

كما عرفه الجلالي(٢٠١١) بأنه: "يتمثل في معرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، ويقصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى اعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة".

بينما عرفه المعمري (٢٠١٤) بأنه: "أن التحصيل هو" مستوى محدد من الاداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما معا".  
وتستنتج بأن التحصيل يشير إلى التحصيل الدراسي عبارة عن مجموعة الأهداف التعليمية التي يتم تحقيقها لدى الطالب أو المؤسسة التعليمية، ويرتبط ارتباطاً كبيراً بالقدرة العقلية للشخص، والتي تُعبر عن قدرة الشخص على إنجاز عمل معين من خلال أفعال حسية وذهنية وفطرية، وتختلف هذه القدرة من شخص إلى آخر ويكون للمعلم دور أساسي في عمليات التحصيل التي يحققها الطالب.

## أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية

يعد التحصيل الدراسي من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها الطلاب يعتبر من المجالات المهمة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركة وتفتح المجال لشخصيته لتنمو بالشكل الصحيح، ويهدف التحصيل الدراسي للوصول إلى المعلومات التي من شأنها إعطاء المؤشر عن ترتيب الطلاب في الخبرة بالنسبة إلى المجموعات، كما أن التحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الطلاب. يعد التحصيل الدراسي من الموضوعات التي شاع استخدامها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة، ذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطلاب حيث ينظر إليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوءه ومن خلال تحديد المستوى الأكاديمي للطلاب، والحكم على حجم الإنتاج التربوي كماً ونوعاً (الرشيدي، ٢٠١٢).

لقد تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة، ولعل ابرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم المدرسي. فقد استخدمت الاختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه الفرد بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم حسب التخطيط والتصميم المسبق، أي بعد إن درس منها معينا أو تلقى برنامجاً تعليمياً خاصاً. فالدرجة التي حصل عليها الطالب تعتبر المستوى التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه الطالب والذي اعتمد أو رصد من قبل المدرس خلال فترة زمنية معينة من التعليم.

وتعتبر مشكلة التحصيل من أكثر المشاكل التي تواجهها المؤسسات التعليمية بين الطلاب بغض النظر عن الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية للطلاب ، وترجع خطورة هذه المشكلة إلى أنها تمثل فاقدا مرتفعاً، كما أنها بداية لمشكلة التسرب من المدرسة والاتجاه نحو التيارات الأخلاقية المنحرفة، وقد أصبحت هذه المشكلة منتشرة بصورة واضحة لزيادة أعداد الطلاب في المدارس مع ضعف وعجز الإمكانيات المدرسية. بالإضافة إلى إهمال بعض الأسر لأبنائهم ، ونقص الكفاءات المطلوبة في المعلم للتعامل مع جميع طلاب الفصل ومتابعتهم.

كما اهتم الباحثون في مجال علم النفس بدراسة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وبعض سمات الشخصية؛ حيث إن الدرجة العالية أو المنخفضة في التحصيل ظاهرة تربوية تستخلص منها النتائج لتعزيز الاتجاهات الايجابية الصحيحة. (أحمد، ٢٠١٠).

مما سبق يتضح بأن أهمية التحصيل الدراسي مهم جداً خاصة في ظل الظروف والتنافس الشديد الذي يتعرض له الطلبة في تحقيق أحلامهم وخاصة بأن التحصيل الدراسي أصبح وسيلة مهمة في تصنيف مستوى الطلبة للالتحاق بالتخصصات المهمة، كما أن يعد وسيلة مهمة في تدرج الطالبة في تصنيف مستوى الذكاء.

### العوامل المؤثرة في التحصيل

يعد التلميذ ضعيف تحصيل من الناحية الدراسية إذا كان تحصيله المدرسي يقل عن أقرانه في نفس مستوى العمر، وقد يرجع الضعف في التحصيل المدرسي إلى أسباب الذاتية، كما قد يرجع إلى أسباب اجتماعية ناشئة عن الظروف الأسرية أو البيئية المحيطة بالتلميذ أو الرفاق الذين يصطفيهم.

فالسبب الذاتية هي التي تتعلق بالنواحي الجسمانية للفرد ذاته كأنه يعاني قصوراً في السمع أو الإبصار يعوق متابعة لما يلقي عليه من دروس أو أن يكون مصاباً باضطراب في الغدد أو في الجهاز العصبي المركزي، وقد يعاني من ضعف عقلي لا يصل إلى مرتبة البله أو العته، وبهذا يتعلم في المدارس العامة شأنه شأن الأسوياء باعتباره في درجة ادنى من حيث مستوى الذكاء.

ولهذا يتصور البعض أنه يمكن التعرف على ضعف التحصيل بقياس مستوى الذكاء، ومن المعروف إن قياس الذكاء يستلزم الوقوف على كل من العمر العقلي والزمني، ويحسب العمر العقلي عن طريق اختبارات مقننة لكل سن على حده وتستخرج نسبة الذكاء بقسمة العمر العقلي على العمر الزمني وضرب الناتج من مائة، فالطفل الذي عمره الزمني عشر سنوات مثلاً وعمره العقلي اثنتا عشرة سنة يحصل على نسبة ذكاء قدرها (١٢٠)(الجلالي، ٢٠١١). ولا يعبر مستوى التحصيل عن وجود علاقة ايجابية بينه وبين مستوى الذكاء أو انخفاضه، كما لا يعبر عن وجود قدرات أو مواهب معينة أو افتقارها، فمستوى التحصيل يحسب عادة على أساس مجموع درجات الامتحان وحدها، وهذه النتائج لا تعد في الحقيقة أسلوباً كفيلاً بتقدير درجة الفهم والاستيعاب وإن كان يعني كمية التحصيل فحسب(الجغب، ٢٠٠٩).

إن تفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عديدة تؤثر فيها، لها الأهمية القصوى، ذلك أن بمعرفة هذه العوامل وآثاره على التحصيل الدراسي يمكن معرفة ما يعوق تلك العملية، وبالتالي دراسة الطرائق والاساليب المناسبة لتقادي المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن. وهناك عوامل اجتماعية تتمثل في أسرة الطالب وحالتها التعليمية والاقتصادية، وعوامل بيئية تتمثل في المدرسة ومن أهم هذه العوامل والتي بينها البحرية (٢٠١٥) ما يلي :

أولاً: عوامل متعلقة بالمدرسة: إن المعلومات والخبرات التي يحصلها الطالب عن طريق البرامج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ما هي إلا وسيلة لعملية إعداد الإعداد الشامل والمتكامل التي تمكنه من ممارسة ادواره الوظيفية التي يعد لها.

ثانياً: عوامل متعلقة بالشخص المتعلم: يؤكد الباحثون أن بعض الجوانب الشخصية الخاصة بالطالب تلعب دوراً مهماً في تأخر الطالب دراسياً ومنها العوامل الانفعالية، مثل ضعف الثقة بالنفس والقلق والاضطراب والاختلاف في الاتزان الانفعالي والحمول الذي يمنع الطالب من المشاركة في الفصل.

ثالثاً: عوامل متعلقة بالبيئة المحيطة والأسرة: تملك الأسرة الدور الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية؛ إذ إنها تشارك المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية وتؤثر يقوه في استجابة الطفل للمدرسة.

ويلاحظ مما سبق بأن عوامل التي تؤثر على تحصيل الطلبة كثيرة ولا يمكن إيجازها في بند واحد فإن البيئة المحيطة بالطالب بشكل عام لها تأثير مباشر غير أن العائق الأكبر على التحصيل يقع على مسؤولية المؤسسة التربوية لأنها معنية بتعليم الطلبة وفق أسس علمية تهدف في مضمونها إلى زيادة مستوى المعرفي والعلمي والذي ينعكس على مستوى تحصيل الطلبة

### الدراسات السابقة:

تناول العديد من الباحثين دراسة مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية بالإضافة إلى التحصيل الدراسي، وقد قسمت الدراسات السابقة في هذه الدراسة إلى قسمين: الأول تضمن الدراسات التي أجريت في مجال مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية والجزء الثاني تناول الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي ، وفيما يلي نعرض بعضاً من هذه الدراسات مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

### أولاً: الدراسات في مجال مجتمعات التعلم المهنية:



ففي دراسة قام المسروري والمشايخي والمجعية (٢٠٢٠). هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية مان من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات المؤهل العلمي والخبرة الإرشادية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثين المنهج الوصفي حيث قاموا الباحثين بإعداد استبانة مكونة من (٤٣) عبارة موزعة على (٥) محاور هي: القيم والرؤية المشتركة والقيادة التشاركية الداعمة وفرق التعلم والتعلم التعاوني والظروف الداعمة والسمات الشخصية والمهنية، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (٥٥) مشرفاً ومشرفة من المشرفين التربويين بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الشرقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في المدارس الحكومية بسلطنة بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وبين مستويات سنوات الخبرة الأشرفية في جميع المحاور. كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المؤهل العلمي.

ففي دراسة قام بها حسن (٢٠١٩). هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في مدارس التعليم العام، ودورها في تجويد أدائها الأكاديمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، مع الاستعانة باستبانة مكونة من ٤٧ عبارة تم تطبيقها على عينة بلغ عددها ٧٨٩ من المعلمين والمعلمات في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في محافظات الدمام والخبر والظهران، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: اتفاق أفراد العينة على ضرورة توفير متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في مدارس التعليم العام. اتفاق أفراد العينة على دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تحسين الأداء الأكاديمي. وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات عينة المعلمين والمعلمات في محوري متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية، ودور مجتمعات التعليم في تجويد الأداء الأكاديمي لصالح المعلمين. وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات مجموعات عينة الدراسة حسب متغير المرحلة التعليمية في محور متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية لصالح المعلمين بالمرحلتين الابتدائية والثانوية، بينما لا توجد أي فروق دالة إحصائية بين استجابات مجموعات عينة الدراسة في محور دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تجويد الأداء الأكاديمي- عدم وجود فروق بين استجابات مجموعات عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة في محور متطلبات بناء مجتمعات

التعلم المهنية، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين في محور دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تجويد الأداء الأكاديمي لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات. وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح لتفعيل مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية لتجويد ادائها الاكاديمي وحل مختلف المشكلات التي تعاني منها.

وفي دراسة قامت بها الصالحية والهاشم (٢٠١٨) هدفت هذا البحث إلى الكشف عن إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية ودورها في رفع المستوى التحصيلي للطلاب، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل الممارسات المهنية لدى المعلمين لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية. كما هدف البحث إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين تقديرات أفراد عينة البحث تعزى للمتغيرات التالية: (المرحلة التعليمية، النوع الاجتماعي المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). ولتحقيق تلك الأهداف؛ تم تحليل الادب النظري المتعلق بموضوع البحث، وبناء أداة البحث وهي عبارة عن استبانة مكونة من (٤٥) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وُرعت على (١٢٧) معلماً من المعلمين الأوائل في الحلقتين الثانية والثالثة ( التعليم ما بعد الأساسي). وقد توصل البحث إلى أن الممارسات المهنية في الحقل التربوي من وجهة نظر المعلمين الأوائل على جميع محاور الاستبانة تفتح المجال لإمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لخدمة التحصيل الدراسي. كما توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في تقديرات أفراد العينة. وفي ضوء تحليل نتائج البحث تم التوصل إلى عدد من المقترحات والتوصيات التي تساعد على تطبيق مجتمعات التعلم المهنية لتطوير الممارسات المهنية لدى المعلمين وإدارة المدرسة وتطويعها لرفع المستوى التحصيلي للطلاب، مثل: توظيف استراتيجية مجتمعات التعلم المهنية لدعم عملية التحسين المستمر للمدرسة

دراسة ريبكا وآخرون (Rebecca, 2015) حيث هدفت الدراسة إلى تقييم وصف معلمي المرحلة الابتدائية لمجتمعات التعلم المهنية الافتراضية قدرته على تحديد تأثير ممارسة المبادئ العامة على مستوى الطلاب الأكاديمي وطبقت في الدراسة البحوث الكمية لاستكشاف مدى الترابط بين تدريب المعلمين في مبادئ مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية و التطبيق الواقعي لهذه المبادئ والمستوى التحصيلي للطلاب. وأشارت النتائج إلى الارتباطات الإيجابية بين مستوى المعلم الثقافي في مراقبة الاقران وبين مستوى التعليم والتغذية الراجعة على الممارسات التعليمية.

أجرى المولد (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية الإدارية بالمدارس الثانوية. واستخدام الباحث المنهج الوصفي ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المتوسط الكلي لإمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية حصل على درجة كبيرة كذلك تبين من الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، بينما توجد فروق وفقاً لمتغير نوع الثانوية، لصالح نظام المقررات، وللخبرة لصالح الذين خبرتهم من ١٥ سنة فأكثر. ومن أبرز التوصيات التي توصلت لها الدراسة الاستفادة من الممارسات الإدارية والتنظيمية والفنية والاجتماعية التي كشفت عنها الدراسة في تعميمها.

### ثانياً: الدراسات المتعلقة بالتحصيل:

ففي دراسة قام بها فاضل (٢٠٢٠) هدفت إلى التحقق من أثر استراتيجية التسريع العرفي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهن العلمي. ولتحقيق هدف البحث جرى صياغة ثلاث فرضيات صفرية، تم اختيار المنهج التجريبي ذا المجموعتين المتكافئة والاختبار البعدي للتحصيل والاختبارين القبلي والبعدي للتفكير العلمي، طبقت تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠١٨م). تكونت عينة البحث من (٦١) طالبة بواقع (٣١) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة واللاتي جرى اختيارهن عشوائياً. وكوفئت مجموعتا البحث بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني للطلبة محسوباً بالأشهر، الذكاء، مقياس التفكير العلمي، مستوى التحصيل الدراسي للوالدين). أعدت أغراضاً سلوكية للمادة العلمية. أعد الباحث أداتين للبحث، الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير العلمي، تألف الاختبار التحصيلي من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل. أظهرت نتائج البحث: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الجغرافية لصالح متوسط المجموعة التجريبية. وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير العلمي لصالح متوسط المجموعة التجريبية. وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي قبل التجربة وبعدها في مقياس التفكير العلمي لصالح المتوسط البعدي .

قام نوفل (٢٠١٥) بدراسة هدفت توضيح العلاقة بين الإعداد والتأهيل الأكاديمي الجيد للمعلم، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، حيث إن المعلمين المؤهلين أكاديمياً يمتلكون القدرات التي تمكنهم من إعطاء الدروس بفاعلية ونشاط. فالمعلم المؤهل أكاديمياً بشكل جيد يكون ملماً بطرائق التدريس، وأساليب التعامل مع التلاميذ، وملماً بالمادة التعليمية وقادراً على استخدام التكنولوجيا ووسائل التطوير والوسائل التعليمية بشكل جيد ومناسب، لأن كثرة استخدام المعلم للوسائل التعليمية في الحصة الدراسية الواحدة قد يشتت انتباه التلميذ، ويبقى تفكيره منحصراً في هذه الوسائل، بينما استخدام الوسائل التعليمية بشكل مناسب، يساعد على تعلم التلميذ بشكل أفضل. إضافة إلى أهمية التعزيز الذي يقدمه المعلم للتلميذ، فهذا الأسلوب يشجع التلاميذ على تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، وتبين أيضاً أنه يوجد علاقة وثيقة بين أسلوب التعاون ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ. فالتعاون القائم على الاحترام يعكس علاقات طيبة بين المعلمين، وبين المعلمين والتلاميذ حتى بين التلاميذ أنفسهم. كما لوحظ وجود فرق كبير بين استخدام التكنولوجيا ووسائل التطوير والحاسوب بوجود المعلم، وبين استخدامها بعيداً عن المعلم، حيث أن استخدام المعلم للحاسوب في التعليم قد يزيد من حماس التلاميذ للتعليم.

### تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة بأن هناك العديد من الدراسات التي تناولت مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية وهذا يدل على أهمية هذه المجتمعات في المؤسسات التعليمية وتنوعت هذه الدراسة، ومنها دراسة المسروري والمشايخي والمجعية (٢٠٢٠). والتي حاولت الكشف عن درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية مان من وجهة نظر المشرفين التربويين في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات المؤهل العلمي والخبرة الإشرافية ودراسة حسن (٢٠١٩). والتي تشابهت مع الدراسة السابقة في دراسة متطلبات بناء مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في مدارس التعليم العام، ودورها في تجويد أدائها الأكاديمي، ودراسة أجرى المولد (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية الإدارية بالمدارس الثانوية. أما دراسة ربيكا وآخرون (٢٠١٥) والتي أشارت إلى تقييم وصف معلمي المرحلة الابتدائية لمجتمعات التعلم المهنية الافتراضية قدرته على تحديد تأثير ممارسة المبادئ العامة على مستوى الطلاب الأكاديمي. الدراسات المتعلقة بالتحصيل ففي دراسة قام بها فاضل (٢٠٢٠) هدفت إلى التحقق من أثر استراتيجية التسريع العرفي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهن العلمي. أما دراسة نوفل (٢٠١٥) فقد حاولت توضيح العلاقة بين الإعداد والتأهيل الأكاديمي الجيد للمعلم، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

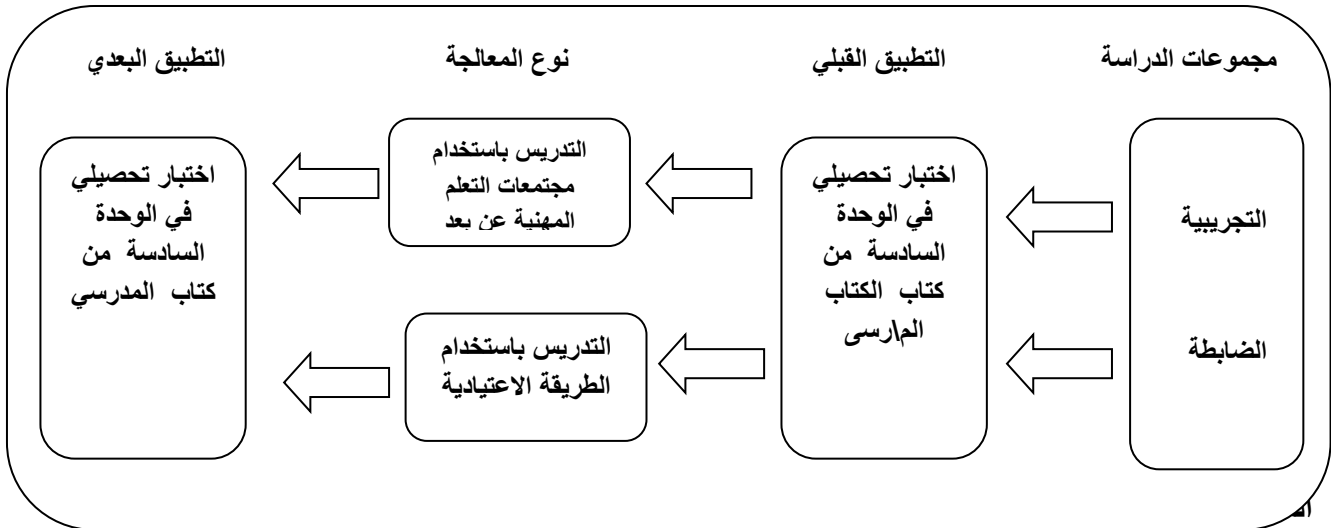
وتنوعت مجتمعات الدراسة ما بين الطلبة والمعلمين بالإضافة إلى أدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة والتي تنوعت ما بين الاستبانة وبين الاختبارات. وهذه الدراسة تم تطبيق اختبار لقياس أثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على تحصيل الدراسي .

### الفصل الثالث ( المنهجية والتصميم )

منهج البحث وتصميمه

تم تطبيق المنهج شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ويوضح الشكل (١) تصميم منهج

البحث



شكل (١)

### تصميم منهج الدراسة

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم للتعليم الاساسي للبنات بمحافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، والبالغ عددهم (١٤٤) طالبة حسب الإحصائيات الصادرة من دائرة الإحصاء التربوي بالمديرية العامة للتخطيط والمعلومات التربوية .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبة من طالبات الصف العاشر، مقسمة على مجموعتين، مجموعة تجريبية مكونة من (٢٢) طالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (٢٦) طالبة حيث مثلت الشعبة (عاشر

رابع ) المجموعة التجريبية والبالغ عددها (٢٢) طالبة والتي تم تدريسها باستخدام مدخل مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية ، أما الشعبة (عاشر ٥) فمثلت المجموعة الضابطة والبالغ عددها ( ٢٦ ) طالبة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. والجدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة:

### جدول (١)

#### توزيع عينة الدراسة

الشعبة	المجموعة	استراتيجية التدريس	عدد الطالبات	مجموع أفراد العينة
٤/١٠	التجريبية	مجتمعات التعلم المهنية	٢٢	٤٨
٥/١٠	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	٢٦	

#### متغيرات البحث:

أ. المتغير المستقل: ويتمثل في طريقة التدريس، وهي بمستويين هما:

١-تدريس المجموعة التجريبية باستخدام مدخل مجتمعات التعلم المهنية.

٢-تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية.

ب. المتغيرات التابعة وتتمثل في:

١- برنامج تدريبي قائم على مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية لرفع المستوى التحصيلي في

مادة العلوم للصف العاشر في الوحدة الدراسية السادسة .

ج. المتغيرات الدخيلة وهي المتغيرات التي تم ضبطها بتوحيدها في البحث لكي لا تؤثر في نتائجها وهي:

١-المعلم: حيث تم اختيار معلم واحد ليقوم بتدريس المجموعتين: التجريبية والضابطة وذلك لاستبعاد أثر

المعلم في نتائج البحث.

٢ العمر الزمني لأفراد الدراسة: حيث تم ضبط هذا المتغير، وذلك عن طريق اختيار طالبات من نفس

المستوى الدراسي، وهم طالبات الصف العاشر.

٣-المحتوى الدراسي: تم ضبط هذا المتغير، وذلك عن طريق تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة

نفس الوحدة الدراسية.

٤- زمن التدريس: تمت مراعاة تدريس الوحدة الدراسية في نفس الفترة ونفس المدة الزمنية والتي بلغت أسبوعين حسب الخطة الدراسية للمادة والمرتبطة ب الوحدة.

#### مادة البحث وأداته:

اعتمدت الدراسة الحالية الاختبار التحصيلي كأداة لقياس التحصيل الدراسي في مادة العلوم لموضوعات مقررة على طلبة الصف العاشر من التعليم الأساسي بسلطنة عمان الوحدة السادسة للفصل الدراسي الأول من العلوم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار تحصيلي من أعداد معلمات العلوم بالمدرسة .

#### صدق أداة البحث

لتحقق من صدق أداة البحث، تم عرض البرنامج والاختبار التحصيلي (القبلي - والبعدي) لقياس مستوى التحصيل الدراسي في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، والبالغ عددهم (4) من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال تدريس العلوم من معلمات أوائل ومشرفات تربويات في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، وذلك لإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول الاختبار ومدى مناسبة فقرات الاختبار للهدف الذي أعد من أجله ومدى وضوح فقراته، وحذف أو إضافة فقرات مناسبة ويمثل ملحق (ب) قائمة بأسماء المحكمين لأداتي الدراسة وبناء على ملاحظات المحكمين و آراءهم تم تعديل بعض فقرات الاختبار التحصيلي حتى أصبح بصورته النهائية.

#### ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (١٠) طالبات من الصف العاشر بمدرسة آسية بنت مزاحم للتعليم الأساسي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم حساب الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (20) وكان يساوي ( ) وهي قيمة وهذا يدل على وجود ثبات للاختبار. التأكد من وضوح تعليمات الاختبار.

١. التعرف على مدى صحه مفردات الاختبار.

٢. حساب ثبات الاختبار

٣. حساب معامل الصعوبة لمفردات الاختبار.

وأظهر تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وضوح تعليمات الاختبار، وسلامة مفرداته، كما أوضح عدم وجود حاجة لإجراء أي تعديلات في الصياغة. وفيما يلي تفصيل لحساب ثبات الاختيار ومعامل صعوبة كل مفردة من مفرداته.

#### تكافؤ المجموعتين:

تم التحقق من تكافؤ المجموعتين باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة على القياس القبلي، والجدول (١) يبين نتائج ذلك.

#### جدول (١)

##### تكافؤ المجموعتين على القياس القبلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة	3.30	2.03	0.140	48	0.890
التجريبية	3.37	1.24			

يتبين من الجدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية ومتوسطات المجموعة الضابطة، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتين لغاية إجراء الدراسة على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

#### إجراءات البحث:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي ثم تحديد مشكلة البحث، وأسئلتها ومتغيراته والتعريفات الإجرائية للبحث والإطار النظري والدراسات السابقة، تم القيام بالإجراءات الآتية للإجابة عن السؤال الذي تحددت به مشكلة البحث، حيث اتبع الباحثين الإجراءات الآتية:

١- إعادة صياغة الوحدة الدراسية السادسة للفصل الدراسي الأول الموجودة في كتاب العلوم في ضوء مدخل مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة والاختبارات القصيرة .



- ٢- تصميم مقاطع صوتية وفيديوهات انفوجرافيك وملفات (pdf) والألعاب الالكترونية التحفيزية لتطبيقات وبرامج متنوعة في التعلم عن بعد و قائمة على مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية لمحتوى الوحدة المراد تدريسها كتطبيق كلاس ديجو والبادلت والمختبرات الافتراضية في الكيمياء وغيرها بالإضافة الي برامج العروض التقديمية التفاعلية ( البوربوينت) كذلك تفعيل الاستراتيجيات والأساليب التي تحتاج تفكيراً تاقداً مثل حل المشكلات والخرائط المفاهيمية الالكترونية كذلك قيادة المناقشات الالكترونية .
- ٣- عرض أدوات الدراسة ( الاختبار التحصيلي و البرنامج القائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على مجموعة من المحكمين والاستفادة من آراءهم وملاحظاتهم في التعديل.
- ٤- إعداد الصورة النهائية لأدوات الدراسة في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم.
- ٥- تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعة تجريبية تدرس باستخدام مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية.
- ٦- للتأكد من تكافئ وتمائل المجموعات تم إخضاع عينة الدراسة التجريبية والضابطة للتطبيق الاختبار القبلي.
- ٧- التحقق من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة عشوائية من طلاب الصف العاشر من خارج عينة الدراسة وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (20).
- ٨- تطبيق وتنفيذ البرنامج القائم على مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على طلاب المجموعة التجريبية لمدة أسبوعين في حين يدرس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.
- ١٠- للتأكد من مدى فاعلية البرنامج التعليمي ( مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية) تم إخضاع المجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار.
- ١١- تصحيح الاختبار وجمع البيانات.
- ١٢- معالجة البيانات إحصائياً بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS ورصد الدرجات.
- ١٣- تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

## المعالجات الإحصائية

- ١- تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (20).
- ٢- تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البدء بتطبيق الدراسة عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار (ت) للعينتين المرتبطة (Independent-sample t-test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيلي في مادة العلوم .
- ٣- حساب أثر للمتغير المستقل للبحث باستخدام اختبار (ت) على تحصيل الطلبة.

## النتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما أثر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف العاشر في ظل التعليم بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؟ للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (٢) يبين نتائج ذلك.

### جدول (٢)

#### نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة على القياس البعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة	5.25	2.09	3.369	48	*.001
التجريبية	7.11	1.81			

يتبين من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة حيث كان مستوى الدلالة (\*٠.٠٠١) وهي قيمة أفضل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) حيث كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٥,٢٥) وانحراف معياري (٢.٠٩) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧.١١). وهذا يدل على وجود أثر لمجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على التحصيل الطلبة للذين خضعوا إلى مجتمعات التعلم المعنية لأنه كانوا على دراية ومعرفة بالطرق والأساليب التي استخدمتها المجموعة في تعزيز مستوى تعليم الطلبة والذي أثر بشكل إيجابي على تحصيلهم، وهذا يدل بأن تأثير مجتمعات التعلم

كان لها تأثير إيجابي اثر بشكل كبير على تحصيل الطلبة لأن هذه المجتمعات كونت بعداً في مجال التغير وتطوير أساليب التعليم المعتمدة على التكنولوجيا بهدف التواصل ومناقشة كافة القضايا التعليمية والتي من شأنها أن تحسن طرق تعليم وزيادة مستوى التحصيل لدى الطلبة. وعلى الرغم من عدم وجود أي دراسة سابقة تقيس دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على تحصيل الطلبة إلا أن الدراسات أشارت إلى دور أو تأثير المجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على أداء أو دافعية المعلمين. وقد اتفقت مع نتائج دراسة ريبكا (٢٠١٥) وآخرون إلى وجود الارتباطات الإيجابية بين مستوى المعلم الثقافي في مراقبة الاقران وبين مستوى التعليم والتغذية الراجعة على الممارسات التعليمية. ونتائج دراسة فاضل (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى وجود تأثير في استخدام استراتيجية التسريع المعرفي والذي يمثل مقارنة مع مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية. ونتائج دراسة الصالحية والهاشم (٢٠١٨) والتي أشارت إلى تأثير مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في رفع المستوى التحصيلي للطلاب، ونتائج دراسة نوفل (٢٠١٥) والتي أشارت بأنه يوجد علاقة وثيقة بين أسلوب التعاون ومستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي؟ للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة، والجدول (٣) يبين نتائج ذلك.

### جدول (٣)

نتائج اختبار (ت) للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القبلي	3.30	2.03	8.145	25	*.000
البعدي	7.01	1.81			

يتبين من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي حيث كان مستوى الدلالة (\*٠.٠٠٠٠) وهي قيمة أصغر من مستوى

الدلالة (٠.٠٥) وتشير الفروق بأنها كانت لصالح القياس البعدي، حيث كان المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي (٣.٣٠) وانحراف معياري (٢.٠٣) بينما كان المتوسط بالاختبار البعدي كان (٧.٠١) وانحراف معياري (١.٨١) وهذا يدل على وجود أثر للتدريس باستخدام مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية على أداء المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي وهذا يؤكد بأن توظيف مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في المجال التحصيلي كان لها بعد إيجابي وأسهمت في زيادة تحصيل الطلبة في المقررات التي تم تطبيقها على مقررات الطلبة، كما أن دخول أنماط جديدة وهذا ما تنادي به المؤسسات التعليمية بضرورة العمل على توفير أفضل السبل والطرق والتي من شأنها أن تحسن العملية التعليمية والذي ينعكس على مخرجات المؤسسات التعليمية ويعود للأفضل على تحصيل الطلبة في كافة المواد، وعلى الرغم من البيئة التعليمية بيئة ديناميكية مستمرة في عمليات التغيير في ظل الظروف والمتطلبات الدولية.

### تحليل النتائج ومناقشتها:

#### تحليل النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

أن سعي المؤسسات التربوية إلى مساندة ومتابعة كافة المستجدات التي من شأنها أن تحسن أداء المؤسسات والقائمين عليها من قيادة أو معلمين أو طلبة أو أولياء أمور تؤدي إلى مخرجات ذات تأثير كبير على أداء الطلبة وتحصيلهم. وأن عملية تحويل المدرسة إلى مجتمع تعلم مهني تتوقف على مدى توافر النمط القيادي الذي يسمح بتنمية القدرات القيادية لدى العاملين، ومشاركتهم في عمليات صنع القرار وتوزيع الأنشطة القيادية عليهم وممارستهم لها، وأن سعي القيادة المدرسية في توفير أرضية واسعة تهدف إلى التعاون والتكافل مع كافة عناصر العملية التعليمية والذي من شأنه أن يضع المؤسسات التربوية في مقدمة التطور لأن من أهم المقومات التي يقوم عليها بناء مجتمع تعلم مهني بالمدرسة توافر الثقة فيما بين العاملين على كافة المستويات

#### تحليل النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

هذ يدل على ان مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تؤثر على التحصيل الدراسي، وقد يعزي ذلك إلى لكون قيادة المدرسة وفريق مجتمع التعلم المهني الافتراضي بالمدرسة تجاوزوا الصعوبات والتحديات

معتمدين على مدخل مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية التي ساهمت بشك كبير في زيادة سرعة استجابة المعلمين للمستجدات بسبب جائحة كورونا كوفيد ١٩ وما نتج عنه من جعل التعليم مدمج، وهذا يدل بأن مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية تمثل نقلة نوعية في تعزيز دور المؤسسات التعليمية في تحسين مستوى الأداء والذي ينعكس على تعليم الطلبة وتحسين المستوى التحصيلي لهم، ولهذا يتطلب العمل على تفعيل هذه المجتمعات في كافة المؤسسات التعليمية بما يتناسب مع المرحلة العملية لهذه المجتمعات.

وتعد مجتمعات التعلم المهني وسيلة منهجية لتحسين أداء التعليم والتعلم والثقافة المدرسية. ومن خلال تصميم مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية فإنها تسعى للتغلب على ثقافات الانعزال وتجزئ عمل المعلمين والانفراد. وتظهر الدراسات أن بناء مجتمعات تعلم مهنية قوية - تركز على تحسين التعليم والمناهج الدراسية والتقييم - سيؤدي إلى زيادة تعاون وتشارك المعلمين، وزيادة استخدام الممارسات التعليمية الفعالة في الفصول الدراسية، مما يؤدي إلى تحسين تحصيل الطلبة.

### التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام ببناء مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية داخل المؤسسات التربوية وخاصة في ظل استمرار جائحة كورونا كوفيد ١٩
٢. تبادل الخبرات ومساهمته في استدامة التعلم لدى المعلمين في المتخصص الواحد وبالتالي رفع المستوى التحصيلي لدى الطلبة.
٣. زيادة التعاون بين كافة المجتمعات التي تؤثر على تحصيل الطلبة من قيادة مدرسية ومعلمين وأولياء الأمور.
٤. عمل دراسات جديدة تقيس أثر مجتمعات التعلم المهنية في العديد من المتغيرات

## المراجع

- الجعب. نافذ (٢٠٠٩). أثر التعليم المساند في مدارس وكالة الغوث على التحصيل الدراسي للطلاب " المعالجة " في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين المساندين(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، غزة.
- الجلالي. لمعان (٢٠١١): التحصيل الدراسي. عمان: دار المسيرة.
- حسن، ماهر (٢٠١٩). بناء مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٧(٦)،
- الداوود، منال بنت سعد، والجارودي، ماجدة بنت إبراهيم (٢٠١٩). درجة توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج كمدخل للتحسين المستمر. مجلة دراسات العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، ٤٦(١)، ٢١٧-٢٣٧.
- الرشيدى. غازي (٢٠١٢): التعليم الابتدائي في جودة التعليم وكفاءة المدرسة، الطبعة الثانية، مكتبة الفلاح، الكويت.
- السناني، شذى (٢٠٢٠). دور مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة". المجلة العربية للنشر العلمي. ٢٦(كانون الأول)، -٢٢١ ٢٣٧.
- شهاب، لبنى (٢٠١٩). مقارنة لشبكات مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في سنغافورة وإنجلترا للإفادة منها في المدارس المصرية، المجلة التربوية، ٦٥، ٦٣٩-٧٢٩.
- الصالحية، فاطمة والهاشم، نور (٢٠١٨). تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالب. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس العدد (٩٧)، -٤٧٧ ٤٧٢.
- العصيلي، ليلي (٢٠١٩). دور مجتمعات التعلم في التنمية المهنية لمعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.

- فاضل، (٢٠٢٠). أثر استراتيجيات التسريع المعرفي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافيا وتنمية التكفير العلمي لديهن. مجلة الفتح. ٧١، ٥٦-٧٨.
- القحطاني، محمد وطوهرى، علي (٢٠٢٠). تقويم مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية في مدارس تطوير بمنطقة جازان من وجهة نظر قادة المدارس والمشرفين والمعلمين. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية: جامعة نمار - كلية الآداب، ٦٤، ٣-٨٠.
- محروس، محمد (٢٠١٥). المتطلبات المهنية المأمولة للإصلاح المنشود. المجلة التربوية. (٤٠). ٥٦٧-٦٨٨.
- محمد، ماهر بن أحمد (٢٠١٩). بناء مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية كمدخل لتجويد الأداء الأكاديمي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٧٢(٦)، ٩٢-٦٢.
- محمد، حشمت وموسى، أحمد (٢٠١٧). متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية. ١٧٢(١)، ٧٢-١٣.
- المسروري، فهد والمشايخي، سعيد والمجعية، عائشة (٢٠٢٠). درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهني في المدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات. ٢٧(٨)، ٢٨-١.
- المطيري، هياء (٢٠١٨). واقع مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية لمعلمات العلوم ومتطلبات تطبيقها في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة القصيم: القصيم.
- المولد (٢٠١٤). إمكانية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية الإدارية في المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- ناصر، محمد (٢٠١٢). مجتمعات التعلم كمدخل لإصلاح مدارس التعليم العام في مصر: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية. (٤٨). ٢٦٩-٣٥٨.
- نوفل، نوفل (٢٠١٥). أثر المعلم في رفع المستوى العلمي للتلاميذ (دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدينة طرطوس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة تشرين.

هلل، شعبان(٢٠١٤). مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية مدخل للصالح التربوي بالمؤسسات التعليمية،  
مصر: مكتبة بستان المعرفة.

Bryk, A., Camburn, E., & Louis, K. (1999). Professional community in Chicago elementary schools: Facilitating factors and organizational consequences. *Educational Administration Quarterly*, 35(SUPPL.), 751-781.

Caputa, W. (2017). The Role of Virtual Communities In The Process Of Creation of Knowledge Resources in A Company. *Scientific Journal WSFiP*. 2(2), 27-43.

Chen and others (2016), Factors that develop effective professional learning communities in Taiwan, national institute of Education, Singapore, *AsiA Pacific Journal of Education*, Vol. 36(2), 248-265.

Cormier,R. (2009).”Professional learning communities: “Characteristics, principals and teachers”, paper presented at the annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette, Louisiana.

Eley, A .(2017). Professional Learning Communities. *Primary Science*, (148), 5-8 . Retrieved from <https://eric.ed.gov/?id=EJ1155272>.

Fejlaoui, Y. (2009). Leadership d’opinion et communautés virtuelles : un état de l’art; Centre de Recherche en Gestion, Institut d’administration des Entreprises, Université des; Sciences Sociales de Toulouse1, Place Anatole France.

Finch, J. A.(2017). Multidisciplinary Professional Learning Communities in a Public High School: An Action Research Study. Retrieved from <https://eric.ed.gov/?id=ED578552>.

High, L. (2019). Elementary principal's behaviors and collaborative professional learning communities, doctoral dissertation, Walden university, U.S.A.

Hord,M.(1997). Professional Learning Communities of Continuous Inquiry and Improvement, South West Educational Development Laboratory, Austin, Texas

Louis, K. (2008). Creating and sustaining professional communities.Sustaining professional learning communities, 1, 41-57

Matthews, S. (2014), A Study of Professional Learning Communities and the Effect on Teacher Practice, ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation,

Morrissey. M. (2000). Professional learning communities: An ongoing exploration, Southwest educational development laboratory



Rebecca. Q., Ratz, J., & James.J. (2015) The impact of professional learning on the achievement level of the students at the elementary level communities - Publisher .Journal of Education of social policy 2(4).

Sun, N, and others (2016), Professional learning communities: research and practices across six educational systems in the Asia-Pacific region, Asia Pacific Journal of Education, 36(2), 193–201.

Wong, J.(2010). What makes a professional learning community possible? A case study of a Mathematics department in a junior secondary school in China, Asia Pacific Educ. Rev. No. 11, PP. 131 – 139.